

131 الامام الحسن بن على بن داود المؤيدى .

رأيت سيرته في مجلد وصفه مؤلفها بالتبحر في علوم عديدة كالنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والتفسير والفقه والحديث ورأيت له رسائل تدل على بلاغته وقوة تصرفه دعا إلى نفسه سنة 984 فى نصف شهر رمضان منها فاجتمعت إليه الزيدية وأجابوا دعوته وبايعوه فى بلاد صعدة وخرج منها بجيش إلى الأهنوم واشتعلت الارض نارا بقيامه على الأتراك ودخل فى طاعته بعض أولاد الامام شرف الدين وأسر عبداً بن المطهر وأودعه السجن ثم توجه بجند واسع لآخذ بلاد همدان ففتح أكثرها وخرج الأتراك من صنعاء وأميرهم سنان فما زالت الحرب بينهما سجالا وفى سنة 993 افتتح سنان بلاد الأهنوم وانحصر الامام الحسن فى محل يقال له الصاب ودعا الى السلم فاجاب وخرج الى يدسنان فى نصف شهر رمضان منها وهذا من غرائب الزمان كون قيامه فى نصف شهر رمضان واسره فى نصف شهر رمضان ثم دخل به سنان الى صنعاء فوصل به الى الباشا حسن فسجنه وقد كان أسر أولاد المطهر بن شرف الدين الاربعة لطف وعلى يحيى وحفظ اى وغوث الدين وسجنهم مع الامام وفى شهر شوال من هذه السنة أرسل الباشا بهم جميعا الى الروم وكان اخر العهد بهم وقد روى أنه مات الامام الحسن فى الروم محبوسا فى شهر شوال سنة 1024 أربع وعشرين وألف سنة واى أعلم وله أخبار حسان استوفى مؤلف سيرته فمن رام الاطلاع عليها فليقف على السيرة المذكورة ليعرف مقدار هذا الامام وسعة دائرته فى المعارف العلمية